

المحاضرة الثالثة: نشأة وتطور التلفزيون في الجزائر

نشأة وتطور التلفزيون في الجزائر

لم تظهر التلفزة في الجزائر إلا في ديسمبر العام 1956 إبان الفترة الاستعمارية أين أقيمت مصلحة بث محدودة الإرسال، كانت تعمل ضمن المقاييس الفرنسية و يعد استحداثها اهتماماً بالجلالية الفرنسية المتواجدة بالجزائر آنذاك، كما اقتصر بثها على المدن الكبرى للجزائر أين أنشأت محطات إرسال ضعيفة تقدر بـ 819 خط على المدى القصير موزعة على ثلاث مراكز في قسنطينة ، العاصمة و وهران.

البرامج التلفزية التي كانت تتركز على قاعدة تقنية بدائية، كانت أيضا تجلب في جزء كبير منها من فرنسا وتركز على إيجابيات المستعمر مبرزة مشاهداته البرامج الثقافية وفي الوقت ذاته تعمل على إبراز علاقات الهيمنة على المجتمع الجزائري مشوهة في أغلب الأحيان نضاله. السياسي ورصيده الحضاري والثقافي.

التلفزيون الجزائري بعد 1962

لم تلبث الدولة الجزائرية غداة الاستقلال أن اتخذت التدابير اللازمة من اجل استرجاع مبنى الإذاعة و التلفزيون، لما يمتلكه هذا القطاع الحساس من أهمية في نقل السيادة الجديدة للدولة الجزائرية، وكذا في ترسيخ الهوية الثقافية للشعب الجزائري بعيدا عن المسخ الذي استعمله المستعمر طويلاً تطبيقاً لهذا التوجه الذي يتعلق بأداة من أدوات السيادة الوطنية فقام كل الإطارات و التقنيون و العمال الجزائريون في 28 أكتوبر 1962 برفع التحدي أو التغلب على صعوبات التكوين و شكلوا يدا واحدة تحذوهم الروح الوطنية فالتزموا بتحقيق سير الحسن لأجهزة الإذاعة و التلفزيون و في استمرار الإرسال في حين ظن الإطارات و التقنيون الفرنسيون أن ذهابهم سيتسبب في عرقلة الإرسال لمدة طويلة و في الفاتح أوت من عام 1963 أسست الإذاعة و التلفزيون الجزائري و من اجل هذا ركزت الدولة على تجهيز هذا القطاع ، أما المؤسسة الوطنية للتلفزة فقد تكونت بناءً على المرسوم الوزار

المؤرخ في 01 جويلية 1987 عند إعادة هيكلة مؤسسة الإذاعة والتلفزة تم تقسيمها إلى:

المؤسسة الوطنية للتلفزة

المؤسسة الوطنية للإذاعة

المؤسسة الوطنية للبث الإذاعي و التلفزيوني

المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري

و هي تحمل الشخصية المعنوية و تابعة لوزارة الثقافة و الاتصال و بناءً على ما جاء في هذا المرسوم فان المؤسسة الوطنية للتلفزة هي مؤسسة ذات طبيعة اقتصادية و هدف اجتماعي و ثقافي تضمن الخدمة العمومية و كذا بث البرامج التلفزيونية عبر كامل التراب الوطني.

اما المؤسسة فتسير وفقاً لمرسوم وزاري صدر في 24-01-1987 و تم فيه تحديد النظام الداخلي و البناء الهيكلي و يقسم هذا المرسوم المؤسسة الى 06 مديريات أساسية هي:

-مديرية الاخبار

-مديرية الانتاج

-مديرية البرمجة

-مديرية الخدمات التقنية و التجهيز

-مديرية الادارة العامة

-مديرية العلاقات الخارجية

بالاضافة الى مركز الارشيف،المحطات الجهوية والمديريات التجارية.

كما عرفت المؤسسة الوطنية للتلفزة أول تحولاتها منذ سنة 1986 كما واكبت التحولات السياسية التي عرفتھا البلاد لكن أهم تحول كان في 1991 واهم ما جاء فيه:

1_ المؤسسة الوطنية للتلفزة تصبح مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري

2_وظائف الخدمة العمومية للمؤسسة يحددها دفتر المهام الذي يحدد واجبات المؤسسة واهمها المتعلقة بالتعبير عن

كل التيارات الفكرية، ووجهات النظر في ظل احترام مبدأ العدالة في الطرح والشفافية والحرية واحترام توجيهات المجلس الأعلى وتعليمات الوصاية وزارة الاتصال

رقمنة التلفزيون:

بدأ التلفزيون عملية مواكبة فعالة وناجحة للتطورات التقنية الحاصلة في عالم التلفزيون باستحداثه أنظمة البث الرقمية بالإضافة الى الانتاج الرقمي لكل البرامج والنشرات الاخبارية في الاستديوهات المجهزة بأحدث التقنيات الرقمية (علامة صوتي) من بينها كاميرات، أجهزة كمبيوتر.... الخ وذلك من خلال :

1_الأستديوهات الرقمية

2_مراكز الأخبار الرقمية

3_البث الرقمي

4_تجهيز غرف التحرير الاخبارية بأنظمة التحرير الالكتروني news base

5_تجهيز التلفزيون بأنظمة المونتاج الرقمي على مستوى التحرير وغرف المونتاج

6_أنظمة الأرشفة الرقمي والتخزين الالكتروني

وبعد صدور دستور 1989 وتأكيد على مبدأ التعددية السياسية ، الاقتصادية ، الفكرية ، و صدور قانون الاعلام سنة 1990 ، الذي أكد على حرية الاعلام ، وبعد تحويل التلفزيون الى مؤسسة عمومية ذات طابع تجاري وصناعي بموجب الرسوم 1991 ، الا أن الممارسة الاعلامية لازالت تحت السلطة ، وبعد صدور قانون السمعي البصري سنة 2014 ، تغير المشهد السمعي البصري في الجزائر ، وأتيحت الفرصة للعديد من القنوات الخاصة بالظهور ، أهمها : القناة الأولى الأرضية ، القناة الثانية الناطقة بالفرنسية ، القناة الثالثة الناطقة باللغة العربية ، القناة الرابعة الناطقة باللغة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم المتخصصة (القناة الخامسة) . أما على المستوى التقني فقد عرفت الخدمات التلفزيونية العديد من التطورات ، بفضل القمر الاصطناعي ، ففترة التسعينات شهدت تطور تكنولوجيا البث الرقمي ، الذي يمثل نقلة نوعية للبث التلفزيوني ، ومع بداية الألفية الثالثة ، عرفت اجهزة التلفزيون عدة تطورات على مستوى تقنيات التشغيل والعرض ، الى غاية الوصول الى التلفزيون الذكي

(Smart Tv) الذي يتيح لمستخدميه تصفح مواقع الانترنت من خلال التلفزيون ، وذلك بفضل ادماجه مع الانترنت .

مهام المؤسسة الوطنية للتلفزيون

طبقا للمرسوم التنفيذي 91_101 فان المؤسسة وباعتبارها الخدمة العمومية فانها تتضمن كل النشاطات كالاعداد والاثراء والانتاج والتوزيع للبرامج من كامل التراب الوطني لأجل غايات محددة في الاعلام والتثقيف والترفيه،وعليه يجب أن نقوم بالمهام الآتية:

__تغطية كل نشاطات الحكومة.

__تغطية الحملات الانتخابية.

__نقل مناقشات البرلمان.

__تغطية نشاطات الأحزاب السياسية والجمعيات والنقابات.

__بث وتغطية البرامج ذات الطابع الثقافي والديني.

__بث البرامج ذات الطابع المتخصص في الأجوال الجوية.

__اضافة الى الأشرطة الوثائقية،والتحقيقات المتعلقة بمختلف جوانب الحياة الوطنية والدولية،ويلزم دفتر الشروط

ومرسوم المؤسسة بأن تبث على الأقل جريدين مصورتين في اليوم.